

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدر عن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
و معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

فعالية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات في ضوء بعض المتغيرات

**Professional self-efficacy among teachers of students with disabilities in
light of some variables**

سحر رمضان زغلول^{*1}

¹ - جامعة بورسعيد - كلية التربية ، (مصر)، Sajedalerabby@yahoo.com

تاريخ النشر: 2025/12/20

تاريخ القبول: 2025/07/31

تاريخ ارسال المقال: 2025/07/22

^{*}المؤلف المرسل: سحر رمضان زغلول

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات في فعالية الذات المهنية تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث)، وفئة التدريس (إعاقة سمعية - إعاقة بصرية)، والخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات). ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بإعداد مقياس لفعالية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات، وتطبيقه على عينة أساسية قوامها (90) من معلمي التربية الخاصة بمدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط والإسماعيلية بجمهورية مصر العربية منهم (43 ذكور، 47 إناث)، و(41 يدرسون للمعاقين سمعياً، 49 يدرسون للمعاقين بصرياً)، و(49 مدة خبرتهم التدريسية أقل من 10 سنوات، و41 مدة خبرتهم التدريسية أكثر من 10 سنوات). وباستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية المتمثلة في المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، للتحقق من فروض الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية تبعاً لنوع الجنس، وفئة التدريس، والخبرة التدريسية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات. وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: فعالية الذات المهنية؛ معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات.

Abstract :

The current study aimed to identify the differences between male and female teachers of students with disabilities in professional self-efficacy according to gender, teaching category, and teaching experience. By applying the professional self-efficacy scale to a basic sample of (90) special education teachers in special education schools in Damietta and Ismailia governorates in the Arab Republic of Egypt. The results of the study showed that there were no statistically significant differences in professional self-efficacy according to gender, teaching category, and teaching experience among male and female teachers of students with disabilities.

Keywords: Professional Self-Efficacy; Teachers of Students with Disabilities.

مقدمة:

يواجه المعلمون عامة ومعلمو ذوي الإعاقات خاصة خلال تدريسهم لطلاب المراحل التعليمية المختلفة العديد من المشكلات التي تعوق توافقهم الشخصي والاجتماعي والمهني وتسبب لهم الضرر وعدم الرضا الوظيفي، ويساعد المناخ المهني غير السوي على زيادة تلك المشاعر، مما يؤثر بدوره على قدرة هؤلاء المعلمون على احتفاظهم بفعالية ذات مناسبة تؤهلهم للتوافق مع مهنة التدريس بما فيها من ضغوط لها آثار جسدية، وفسيولوجية، ونفسية، واجتماعية واضحة تجعل من المعلم نفسه ضحية لتلك الضغوط.

وتُعَدُّ فعالية الذات Self-Efficacy من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد، ومركزاً مهماً في دافعيتهم للقيام بأي عمل أو نشاط، ومن ثم فلا بد من تدعيمها بشكل قوي لتؤدي مهمتها الأساسية في الرفع من كفاءة هؤلاء الأفراد لمواجهة ضغوط الحياة المتعددة. كما أن مفهوم الفرد عن فاعليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية، ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها الفرد، إذ أن هذه الخبرات تعمل على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهها (عبير البدرى، 2008، 2).

وبما أن الفرد يمثل في منظمته الوحدة أو الكيان المادي والمعنوي الذي يقوم بممارسة عمل ما في ظروف مادية واجتماعية وهو بذلك يمثل نظاماً مفتوحاً يؤثر ويتأثر بالعديد من المتغيرات التي تحيط به ويعمل معها أو من خلالها، ويؤدي هذا التأثير دوراً جوهرياً في تقليل أو زيادة فاعليته، كما يتوقف هذا التأثير على شخصية الفرد ومعرفته بذاته وقدراته وإمكاناته وكذلك اعتقاده في قدرته على التعامل الفعال فيما يعرف بفاعلية الذات والتي على ضوئها يتحدد الكثير من أداءات الفرد ونجاحه (مصطفى أبو بكر ومعالي حيدر، 2001، 385).

وفي هذا الصدد أشارت علياء السيد (2013، 3) إلى أن مفهوم فاعلية الذات يعد من أكثر المفاهيم النظرية والعلمية أهمية في علم النفس الحديث، وقد ظهر هذا المفهوم على يد العالم الأمريكي ألبرت باندورا Albert Bandura، حيث يرى باندورا أن فاعلية الذات تعد بمثابة مرايا معرفية، فهي مؤشر لمدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية وأعماله، فالفرد الذي لديه إحساس عالٍ بفاعليته الذاتية يمكن أن يسلك بطريقة أكثر فاعلية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عالٍ، بينما الشعور بنقص الفاعلية يرتبط بالاكتئاب، والقلق، والعجز، وانخفاض التقدير الذاتي، وامتلاك أفكار تشاؤمية عن مدى القدرة على الإنجاز، والنمو الشخصي.

ولما كانت المهنة من العوامل المؤثرة في حياة الأفراد؛ حيث تُعبّر عن أسلوب حياة الفرد؛ فإن مواقف العمل تؤثر في تشكيل أنماط الأبنية النفسية لدى أعضاء المجتمع، بالإضافة إلى أن المهنة تحقق أغراضاً نفسية واجتماعية واقتصادية؛ فمن الناحية النفسية يؤدي فشل الفرد في مهنة ما إلى شعوره بالنقص والفشل والإحباط واليأس، ومن الناحية الاجتماعية فإن البطالة عند الفرد تؤدي إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي

والاجتماعي والأسري؛ أما اقتصاديًا فإن وجود الفرد في وظيفة مناسبة، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الانتاج وتحقيق التوافق المهني (محمد بكر، 2004، 265).

وفي هذا السياق وصف باندورا فعالية الذات المهنية بأنها البنية المعرفية التي يتم انشاؤها من خلال الخبرات التراكمية للفرد التي يخبرها خلال مراحل حياته، هذه الخبرات تقود إلى تطوير معتقداته أو توقعاته فيما إذا كان سينجح أم لا في أداء مهام أو أنشطة معينة (آمنة أبا الخيل، 2017، 55).

كما أن امتلاك الأفراد فاعلية ذات مهنية مرتفعة تجعلهم أفرادًا ذوي صفات تميزهم كأن يكون لديهم طاقة عالية للعمل وهذا أمر ضروري لإنجاز الأعمال التدريسية بصفة خاصة، كذلك لديهم قدرة على مواجهة الأعباء والضغوط والعقبات، كذلك لديهم مستوى عالٍ من الطموح، ولديهم مهارات اجتماعية عالية للتواصل مع الآخرين، وقادرون على التخطيط للمستقبل وغير ذلك الكثير (علياء السيد، 2013، 3).

وعلى ضوء ما تقدم يتضح أن علم النفس يهتم بدراسة فعالية الذات المهنية لتأثيرها الواضح على كافة جوانب شخصية المعلمين عامة ومعلمي ذوي الإعاقات خاصة؛ فالإنسان كرمه الله وسخر له كل ما فيها ليسمو هو بنفسه وبمعانيه على سائر المخلوقات، ومن الغريب في الأمر اهتمام الباحثين وعلماء النفس بالجوانب السلبية بصورة كبيرة جدا أكثر من اهتمامهم بالجوانب الإيجابية، حيث إنهم يدرسون الخوف والقلق والعدوان والغضب أكثر ما يدرسون الفرح والبهجة والسعادة، وقد يكون هناك مبرر لديهم لذلك وهو هدف نبيل غايته تخلص البشرية منها، ولكن الأكثر أهمية أن تُدرس الجوانب الإيجابية في الإنسان والسلوك الإيجابي، للتعرف على الجوانب المضئية لديه وتحقيق التوازن في النفس البشرية، ولكن هذه المرة عن طريق تعليمهم كيف يستثمرون أقصى طاقاتهم وإمكاناتهم الذهنية دون قلق أو عدوان أو خوف لممارسة الحياة والكشف عن معانيها والعيش بإيجابية والبعد عن السلبية. ولعل دراسة فعالية الذات إحدى صور الدراسة للجوانب الإيجابية في الإنسان. ومن ثم فإن فاعلية الذات المهنية هي المحور الأساسي لهذه الدراسة لدى عينة من المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة لما لها من أهمية بالغة في التأثير على مخرجات التعلم لدى الطلاب والطالبات ذوي الإعاقات (السمعية، والبصرية)، كذلك لأهمية هذا المتغير لدى هؤلاء المعلمين والمعلمات لما لهم من أدوار في المجتمع وكذلك داخل المدارس.

لما كانت الذات هي جوهر الشخصية باعتبارها جزء مهم في بنائها؛ فإن الشخصية تتكون نتيجة لصورة الفرد عن ذاته ونظرة لها من جهة، ونظرة الفرد لمعتقدات المجتمع والآخرين لذاته من جهة أخرى، لذلك فإن اعتقاد الفرد بأنه قادر على التغلب على أمور الحياة الاجتماعية الصحيحة فإنه يكون ذات شخصية سوية ذات فعالية ذاتية مرتفعة (أحمد غندور، 2016، 45).

ولما كانت فعالية الذات لدى المعلم باعتباره مورد مهم ومدرك لذاته داخل بيئة العمل المدرسية من العوامل المعرفية التي تؤثر على تطوير اهتمام وأهداف وسلوك الفرد الخاص بنجاحه في عمله وتحقيق توافقه المهني؛

فإن فعالية الذات المهنية تشير إلى درجة ثقة الفرد بأنه سينجح في المهام المتعلقة بقيامه بمهامه التدريسية على أكمل وجه.

وبناء على ما سبق تتمحور مشكلة الدراسة في التعرف على الفروق بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات في فعالية الذات المهنية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. حيث تتطلب الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث)؟.

2. هل توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات تبعاً لفئة التدريس (إعاقة سمعية - إعاقة بصرية)؟.

3. هل توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات تبعاً للخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)؟.

ويمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1. لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث).

2. لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات تبعاً لفئة التدريس (إعاقة سمعية - إعاقة بصرية).

3. لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات تبعاً للخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات).

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على الفروق بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات في فعالية الذات المهنية تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث)، وفئة التدريس (إعاقة سمعية - إعاقة بصرية)، والخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)؛ فقد استخدمت المنهج الوصفي المقارن حيث إنه أكثر ملائمة لأهداف الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (90) من معلمي التربية الخاصة بمدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط والإسماعيلية بجمهورية مصر العربية منهم (43 ذكور، 47 إناث)، و(41 يدرسون للمعاقين سمعياً، 49 يدرسون للمعاقين بصرياً)، و(49 مدة خبرتهم التدريسية أقل من 10 سنوات، و41 مدة خبرتهم التدريسية أكثر من 10 سنوات). إضافة إلى عينة أخرى قوامها (40) من معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات "الحسية:

سمعية، وبصرية" بمدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط والإسماعيلية بجمهورية مصر العربية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والمتمثلة في المقياس التالي:

• مقياس فعالية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات (إعداد/ الباحثة):

يهدف هذا المقياس إلى قياس فعالية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات، حيث تم إعداده بعد الاطلاع على الأدب السيكلولوجي والتربوي من أطر نظرية ودراسات وبحوث سابقة واختبارات ومقاييس تناولت فعالية الذات المهنية، ومنها: (إياد الحوارنه، 2014؛ وآمنة أبا الخيل، 2017؛ Thomas, 2018؛ وسعيد سرور وآخرون، 2019)؛ ويتكون المقياس في صورته النهائية (ملحق 2) من (40) مفردة موزعة على خمس (5) أبعاد رئيسية هي (التخطيط، تحديد الأهداف، التقييم الذاتي، الحث الذاتي ومقاومة الفشل، النمو المهني)، يشتمل كل بعد على (8) مفردات؛ موزعة توزيعاً عشوائياً وجميع المفردات موجبة، وأمام كل مفردة ثلاث استجابات هي: موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، وتقدر بإعطاء الدرجات (3، 2، 1) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب، وتشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك المعلم/ المعلمة مستوى مرتفع من فعالية الذات المهنية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

وفي سبيل التحقق من صلاحية المقياس قبل التطبيق قامت الباحثة بالتحقق من صدقه وثباته؛ حيث تم التحقق من صدقه بطريقة صدق المحكمين؛ حيث تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق 1) من المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية ببعض الجامعات المصرية والعربية وعددهم (10) محكمين، وذلك للحكم على مدى صدق مضمون المفردات، ومدى فعاليتها فيما وُضعت لقياسه، وقد تم تفرغ نتائج التحكيم، ومراعاة الملاحظات الخاصة بكل بعد وأيضا بمفردات المقياس ككل، واعتُبرت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس معياراً للصدق، حيث أجمع المحكمون بنسبة تراوحت ما بين (90 – 100%) على صدق مضمون العبارات، كما تم تعديل بعض العبارات في ضوء توجيهات المحكمين. كما تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (علي ماهر خطاب، 2008، 135 – 136)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (0.519 – 0.884)، وكذا معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (0.790 – 0.854)، وجميعها معاملات دالة عند مستوى دلالة (0.01) وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية. كما تم حساب صدق الحث وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين مقياس فعالية الذات المهنية لحيدر حسن (2019) ومقياس فعالية الذات المهنية المعد بالدراسة الحالية، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (0.844) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (0.01)، كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتي بلغ قيمته (0.865)؛ (0.782؛ 0.847؛ 0.823؛ 0.778) للأبعاد (التخطيط، وتحديد الأهداف، والتقييم الذاتي، والحث الذاتي ومقاومة الفشل، والنمو المهني) على الترتيب، وكذا طريقة إعادة التطبيق حيث بلغت قيم معامل الثبات من خلالها

(0.825؛ 0.798؛ 0.806؛ 0.847؛ 0.797) للأبعاد (التخطيط، وتحديد الاهداف، والتقييم الذاتي، والحث الذاتي ومقاومة الفشل، والنمو المهني) على الترتيب، وجميعها قيم تشير إلى ثبات مناسب للمقياس. مصطلحات الدراسة:

1. الذات Self:

تعني نشاط موحد مركب للإحساس والتذكر والتصور والشعور والتفكير، وتعتبر نواة الشخصية ويقسم ريموند كاتل Cattle الذات إلى ذات واقعية وذات مثالية، فالذات الواقعية هي ذات حقيقية أو فعلية تمثل مستوى الاقتدار في حين أن الذات المثالية هي ذات تطالعية يؤمل منها أن تكون أي تمثل ما يطمح به الفرد أن يصبح، وأن الذات بناء معرفي يتكون من أفكار الإنسان عن مختلف نواحي شخصيته (عبد الناصر أحمد، 2016، 7).

2. فعالية الذات Self-Efficacy:

هي توقعات الفرد واعتقاداته تجاه قدراته على تنظيم وأداء وإنجاز الأعمال في المواقف التي يمر بها في حياته، وقدرته على إتمام هذه الأعمال المؤكدة له، وهذا يساعد الفرد النجاح في الحياة (أحمد غندور، 2016، 45).

3. فعالية الذات المهنية Professional Self-Efficacy:

هي مدركات وأحكام وتوقعات الفرد عن معارفه وخبراته ومهاراته والتزامه وأنشطته وسماته الشخصية وتقدير الآخرين له أثناء تأدية عمله والتي تصف تصور الفرد عن كفاءتهم المهنية. وتعرفها الباحثة إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها "الدرجة التي يحصل عليها معلم/ معلمة الطلاب والطالبات ذوي الإعاقات السمعية والبصرية في الأداء على مقياس فعالية الذات المهنية إعداد/ الباحثة".

4. معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات Teachers of Students with Disabilities:

يقصد بهم في الدراسة الحالية المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتدريس في مدارس التربية الخاصة للطلاب والطالبات ذوي الإعاقات "السمعية، والبصرية"، بمحافظة دمياط والإسماعيلية بجمهورية مصر العربية. نتائج الدراسة وتفسيرها:

1. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات تبعًا لنوع الجنس (ذكور - إناث)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لفعالية الذات المهنية لدى أفراد عينة الدراسة تبعًا لنوع الجنس (ذكور - إناث) كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لنوع الجنس (ذكور – إناث) في فعالية الذات المهنية.

فعالية الذات المهنية	نوع الجنس	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	ذكور	43	11.907	3.014	88	0.837	غير دالة
	إناث	47	11.425	2.429			
تحديد الأهداف	ذكور	43	13.023	3.562	88	0.381	غير دالة
	إناث	47	12.744	3.378			
التقييم الذاتي	ذكور	43	12.581	3.064	88	0.754	غير دالة
	إناث	47	12.127	2.642			
الحث الذاتي ومقاومة الفشل	ذكور	43	13.046	3.243	88	0.690	غير دالة
	إناث	47	12.595	2.953			
النمو المهني	ذكور	43	13.441	3.103	88	0.908	غير دالة
	إناث	47	12.872	2.848			
الدرجة الكلية	ذكور	43	64	7.377	88	1.506	غير دالة
	إناث	47	61.766	6.695			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.635؛ وعند مستوى (0.05) = 1.988 لدلالة الطرفين.

يتضح من الجدول رقم (1) عدم وجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات ترجع لنوع الجنس حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في أبعاد مقياس فعالية الذات المهنية ودرجته الكلية مما يشير إلى أن معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات لا يختلفون عن بعضهم البعض في فعالية الذات المهنية باختلاف نوع الجنس (ذكور – إناث)، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستي: آمنة أبا الخيل (2017)، وفاطمة الفارسية (2019) حيث أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في فعالية الذات المهنية.

بينما تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة: حيدر حسن (2019) حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في فعالية الذات المهنية لصالح الذكور.

ويمكن تفسير ذلك التقارب الكبير في مستوى فعالية الذات المهنية لدى أفراد العينة من الجنسين، والتي بينت أن فعالية الذات المهنية لا تختلف باختلاف نوع الجنس، ولعل ذلك يُعزى إلى أنه لم يعد هناك فرق بين الرجال والنساء في المجال التدريسي فلقد تفوقت المرأة على نفسها بل تفوقت على الرجال أيضاً فأصبحت تنافس

الرجال في العديد من المجالات التدريسية والإدارية والعلمية والرياضية والفنية، ولم يعد هناك عمل لم تمارسه المرأة فلقد مارست المرأة كثير من الأعمال وحققت فيها إنجازات عديدة ومراكز متقدمة ولذلك ترى الباحثة أن المرأة في حاجة إلى امتلاك الكفاءة المهنية مثلها مثل الرجل تمامًا فكلاهما في حاجة إلى أن يمتلك مستوى عالٍ من فعالية الذات المهنية بما تحتويه الكلمة من معنى وكلاهما في حاجة إلى التخطيط، وتحديد الأهداف، والتقييم الذاتي، والحث الذاتي ومقاومة الفشل، والنمو المهني، فلم يعد هناك فرق بين الرجال والنساء في كافة المجالات حتى المجال التدريسي.

2. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات تبعاً لفئة التدريس (إعاقة سمعية - إعاقة بصرية)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لفعالية الذات المهنية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لفئة التدريس (إعاقة سمعية - إعاقة بصرية) ويتضح ذلك بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لفئة التدريس (إعاقة سمعية - إعاقة بصرية) في فعالية الذات المهنية

فعالية الذات المهنية	فئة التدريس	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	إعاقة سمعية	41	11.853	3.078	88	0.630	غير دالة
	إعاقة بصرية	49	11.489	2.398			
تحديد الأهداف	إعاقة سمعية	41	12.975	3.636	88	0.245	غير دالة
	إعاقة بصرية	49	12.795	3.322			
التقييم الذاتي	إعاقة سمعية	41	12.536	3.131	88	0.584	غير دالة
	إعاقة بصرية	49	12.183	2.603			
الحث الذاتي ومقاومة الفشل	إعاقة سمعية	41	13.024	3.305	88	0.598	غير دالة
	إعاقة بصرية	49	12.632	2.913			
النمو المهني	إعاقة سمعية	41	13.756	3.269	88	0.877	غير دالة
	إعاقة بصرية	49	13.163	3.131			
الدرجة الكلية	إعاقة سمعية	41	64.146	6.886	88	1.279	غير دالة
	إعاقة بصرية	49	62.265	6.996			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.635؛ وعند مستوى (0.05) = 1.988 لدلالة الطرفين.

يتضح من الجدول رقم (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات ترجع لفئة التدريس (معلمون ومعلمات يدرسون لطلاب وطالبات ذوي إعاقة سمعية - معلمون ومعلمات يدرسون لطلاب وطالبات ذوي إعاقة بصرية) حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في أبعاد مقياس فعالية الذات المهنية ودرجته الكلية مما يشير إلى أن معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات لا يختلفون عن بعضهم البعض في فعالية الذات المهنية باختلاف فئة الأفراد الذين يقومون بالتدريس لهم سواء كانوا من ذوي الإعاقة السمعية أو من ذوي الإعاقة البصرية، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة - في حدود إطلاع الباحثة - إلا أن هذه النتيجة تعني أن فئة التدريس ليس لها تأثير حقيقي واضح في فعالية الذات المهنية، مما يظهر أن جميع معلمي ومعلمات الطلاب والطالبات ذوي الإعاقات سواء المعلمون والمعلمات الذين يدرسون لأفراد ذوي إعاقة سمعية أو المعلمون والمعلمات الذين يدرسون لأفراد ذوي إعاقة بصرية لا يختلفون عن بعضهم البعض في مكونات فعالية الذات المهنية الخمس وهي: (التخطيط، وتحديد الأهداف، والتقييم الذاتي، والحث الذاتي ومقاومة الفشل، والنمو المهني).

3. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات تبعاً للخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لفعالية الذات المهنية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات) ويتضح ذلك بالجدول رقم (3).

جدول رقم (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً للخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات) في فعالية الذات المهنية

فعالية الذات المهنية	الخبرة التدريسية	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	أقل من 10 سنوات	49	11.346	2.773	88	0.408	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	41	11.146	1.621			
تحديد الأهداف	أقل من 10 سنوات	49	13.061	3.375	88	0.549	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	41	12.658	3.567			
التقييم الذاتي	أقل من 10 سنوات	49	12.204	2.581	88	0.835	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	41	11.780	2.150			
الحث الذاتي ومقاومة الفشل	أقل من 10 سنوات	49	12.755	3.237	88	0.662	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	41	12.341	2.565			
النمو المهني	أقل من 10 سنوات	49	13.306	3.267	88	0.390	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	41	13.048	2.923			
الدرجة الكلية	أقل من 10 سنوات	49	62.673	7.987	88	1.159	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	41	60.975	5.364			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.635؛ وعند مستوى (0.05) = 1.988 لدلالة الطرفين.

يتضح من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات ترجع للخبرة التدريسية حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في أبعاد مقياس فعالية الذات المهنية ودرجته الكلية مما يشير إلى أن المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات) لا يختلفون عن بعضهم البعض في فعالية ذواتهم المهنية، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثالث للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة – في حدود إطلاع الباحثة – إلا أن هذه النتيجة تعني أن الخبرة التدريسية ليس لها تأثير حقيقي واضح في فعالية الذات المهنية، مما يظهر أن جميع معلمي ومعلمات الطلاب والطالبات ذوي الإعاقات سواء المعلمون والمعلمات ذوي الخبرة الطويلة أو القصيرة لا يختلفون عن بعضهم البعض في مكونات فعالية الذات المهنية الخمس وهي: (التخطيط، وتحديد الأهداف، والتقييم الذاتي، والحث الذاتي ومقاومة الفشل، والنمو المهني)، بغض النظر عن طول أو قصر مدة العمل بالتدريس بمجال التربية الخاصة.

خاتمة:

لما كانت الدراسة الحالية ترمي إلى الكشف عن تباين فعالية الذات المهنية بتباين بعض المتغيرات الديموجرافية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات. فقد أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات المهنية تبعاً لنوع الجنس، وفئة التدريس، والخبرة التدريسية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقات، وفي ضوء ذلك يمكن تقديم مجموعة من التوصيات لعل من أهمها:

1. العمل على تهيئة البيئة المدرسية بمدارس التربية الخاصة لمساعدة معلمي ومعلمات الأفراد ذوي الإعاقات أن يمتلكوا قدر مناسب من فعالية الذات المهنية يساعدهم في تحقيق التوافق المهني.
2. العمل على دراسة العوامل المؤثرة في فعالية الذات المهنية لمعلمي ومعلمات الأفراد ذوي الإعاقات كدراسة تنبؤية مثل عوامل التوافق المهني الإجهاد المهني.
3. العمل على وضع برامج تدريبية وإرشادية لمعلمي الأفراد ذوي الإعاقات لاكسابهم كل ما هو جديد في مجال تعليم ذوي الإعاقات؛ الأمر الذي يزيد من شعورهم بالكفاءة الذاتية.

المراجع:

- أحمد طلعت غندور (2016). معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الشباب. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- آمنة عبد العزيز أبا الخيل (2017). الفاعلية الذاتية المهنية وعلاقتها بصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات وطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز - جدة. مجلة العلوم التربوية، 25 (2)، 53 - 97.
- إياد نايف الحوارنة (2014). فاعلية برنامج توجيه مهني في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية واكتساب مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- حيدر فاضل حسن (2019). فاعلية الذات المهنية لدى تدريسيي جامعة بغداد. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، 139، 406 - 426.
- سعيد عبد الغني سرور؛ وآيات فوزي الدمييري؛ وإيمان محمد عشيبية (2019). التنبؤ بجودة الحياة النفسية في ضوء فعالية الذات المهنية واساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة الثقافة والتنمية، 19، 138، 2 - 44.
- عبد الناصر موسى أحمد (2016). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية لدى الأخصائي النفسي المدرسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عبير فاروق البديري (2008). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في المدارس الموحدة والمختلطة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- علي ماهر خطاب (2008). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط 7). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- علياء رجب السيد (2013). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- فاطمة بنت محمد الفارسية (2019). فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بأزمة الهوية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

محمد عبد الله بكر (2004). أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع: دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 32 (2)، 263 – 288.

مصطفى محمود أبو بكر؛ ومعالي فهمي حيدر (2001). الموارد البشرية كمدخل تطبيقي لتحقيق الميزة التنافسية. الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

Thomas, J. (2018). Predictive factor of student career exploration behavior. (Unpublished Doctoral Dissertation). Regent University.